الثورة

الثلاثاء :28 رجب 1435هـ 27 مايو 2014م العدد 18086
Tuesday : 28 Rajab 1435 - 27 May 2014 - Issue No. 18086

www.althawranews.net

قيادات السلطة المحلية بإقليم سبأ لـ"الثورة":

في ظل الدولة الاتحادية ستسخر ثروات وإمكانيات اليمن لصالح التنمية والازدهار

محافظ البيضاء

مخرجات الحوار طوق نجاة لليمن.. والإنسان أهم الثروات

وكيل محافظة مأرب عبدالله الباكري:

بفضل جهود رئيس الجمهورية نجح مؤتمر الحوار وأصبح المواطن ينظر للمستقبل بتفاؤل

لقاءات/محفوظ البعيثي - عبدالعزيز شمسان

مأرب/مراد الصالحي

أشار محافظ محافظة البيضاء الأخ/ الظاهري أحمد الشدادي إلى أن المركزية الشديدة في الماضي والحاضر الحقت ضرراً كبيراً بمصالح المجتمع اليمني، وأعاقت الكثير من الجوانب التنموية والخدمية، نتيجة لربطها كل قضايا ومصالح الناس بالمركز.

وأوضح أن النظام الاتحادي مخرج مهم لليمن من الأوضاع المأساوية التي عاشها ردحاً من الزمن، وسبيل أوحد للانتقال من عهد التبعية إلى عهد الشراكة ومن عهد تردي التنمية إلى عهد نمو التنمية.

جاء ذلك في ثنايا اللقاء التالي الذي أجرته معه "الثورة":

* كيف تنظرون إلى مستقبل إقليم سبأ خاصة واليمن عامة في ظل الدولة اليمنية الاتحادية؟

ننظر إلى الدولة الاتحادية كمخرج مهم لليمن من الأوضاع المأساوية التي عاشها ردحاً من الزمن، وفي ظلها سينتقل المواطنون من عهد التبعية إلى عهد الشراكة ومن عهد تردي التنمية إلى عهد نمو التنمية، وبصورة أوضح سيكون مستقبل اليمن خالياً من الإقتتال والصراعات والمعانات في ظل الدولة الاتحادية التي توافقت عليها مختلف شرائح ومكونات الشعب اليمني من خلال ممثليها في مؤتمر الحوار الوطني.

حركة ديناميكية

وأضاف: في الحقيقة المركزية الشديدة في الماضي والحاضر الحقت ضرراً كبيراً بمصالح المجتمع وأعاقت الكثير من الجوانب التنموية والخدمية لأنها ربطت كل شيء بالمركزية حتى القضايا البسيطة وقضايا الناس والخلافات والمراجعات والتوظيف كل هذه القضايا والمصالح ربطت بالمركز، وبالتالي أدت المركزية إلى معاناة المحافظات جراء عدم وجود البنى التحتية وغياب التنمية وتفشي ظاهرة البطالة بشكل كبير لهذا فإن إعطاء الولايات والأقاليم كامل الصلاحية في إدارة شؤونه في الجوانب المالية والإدارية والتنموية طبعاً سوف يخلق حركة ديناميكية داخل الولايات والأقاليم على مستوى اليمن، مما سيوفر الكثير من فرص العمل كما يجعل المواطنين يلمسون حقيقة ومردود مشاركتهم في إدارة شؤون الأقاليم واليمن بشكل عام.

مواطنة متساوية

وأردف المحافظ الشدادي قائلاً: أضف إلى ذلك أن الدولة الاتحادية تحقق المواطنة المتساوية والمشاركة في الثروة والحكم، وتقضي على حالات التهميش التي كانت تعاني منها بعض المحافظات، وعلى التسلط والإقصاء والتسريح قسراً وستضع الأمور في نصابها وتحقق الهدف المرجو منها، ومن المؤكد أن اليمن سيشهد نقلة نوعية وكبيرة جداً في مختلف الجوانب في ظل الدولة الاتحادية.

وفيما يتعلق بإقليم سبأ المتنوع التضاريس والثروة، وذوو المساحة الجغرافية الكبيرة فإنه سيحظى بما يستحق من بنى تحتية وتنموية واستثمارية في ظل الدولة الاتحادية، وبعكس ما هو حاصل حالياً، وما كان حاصلاً خلال عشرات العقود الماضية، ولكون الإنسان هو أساس ومصدر الثروة فإننا نراهن على الإنسان في إقليم سبأ وفي عموم اليمن، في أن يكون عند مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقه في ظل الدولة الاتحادية، حتى نحقق أحلام وتطلعات أبناء الإقليم وكافة أبناء الدولة الاتحادية.

حل جذري للمشكلات

• ما هي الخطوات والإجراءات التي قمتم بها كقيادات سلطة محلية في إقليم سبأ، للتهيئة للانتقال إلى النظام الاتحادي؟

- الخطوات والإجراءات التي قمنا بها تتمثل في عقد أكثر من لقاء بين قيادات السلطة المحلية في إقليم سبأ، ممثلة بمحافظي الجوف ومأرب، وذلك بهدف تهيئة الأجواء للتكيف مع واقع الأقاليم التي جاءت كحل جذري للمشاكل والقضايا التي يعاني منها المواطنون في إقليم سبأ. وفي عموم أقاليم اليمن، ونحن الآن نمهد الناس نفسياً، ولكن يجب أن نكون صادقين، فلدينا مشاكلنا الأخرى التي تحتاج لجهود مضاعفة مثل التقطعات وتفجير أبراج وخطوط الكهرباء وأنابيب النفط والثأر، ووجود عناصر إرهابية في الإقليم، وجميع هذه المشكلات تتطلب من أبناء الإقليم أن يغيروا تصرفاتهم وتعاملاتهم ويطووا صفحة الماضي وأن يهتموا بمصلحة الإقليم خاصة واليمن عامة وأن يبدأوا بالتفكير السليم بالتنافس المشروع بينهم وبين أبناء بقية الأقاليم، في تنمية الموارد وفي الالتزام بالنظام والقانون.

فإقليم سبأ يستند لإرث حضاري وتاريخي وتوجد فيه شخصيات وطنية مشهود لها بالكفاءة والنزاهة، وبإمكان هذا الإرث الحضاري وتلك الشخصيات الوطنية، أن يلعبوا دوراً في استنهاض همم أبناء الإقليم للقضاء على مختلف الظواهر السلبية.

واستطرد محافظ محافظة البيضاء بالقول:

- صحيح أن إقليم سبأ لا توجد فيه بنية تحتية، فمثلاً إقليم آزال توجد فيه البنية التحتية والمؤسسات، وإقليم تهامة فيه المطارات، لذا قلنا علينا أن نصيغ ميثاق شرف بين أبناء الإقليم من خلال لقاء موسع تحضره كافة شرائح المجتمع المحلي، عن طريق ممثلين لها والمشايخ والأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني والشباب والمرأة والعلماء والمشاركون من الإقليم في مؤتمر الحوار الوطني وأعضاء مجالس النواب والشورى والوزراء والمسؤولون من الإقليم على أساس أن يكون الاجتماع هذا كاملاً ويصاغ من خلاله ميثاق شرف، يلزم الجميع برفض أي مصلحة حزبية أو قبيلية أو جهوية أو مناطقية وغيرها من المصالح الضيقة التي تتعارض مع مصلحة الإقليم والدولة الاتحادية عامة، فنحن اليوم نعيش في تعددية ديمقراطية حزبية ولكن يجب أن نسخرها لصالح الإقليم خاصة واليمن عامة وليس لتسخير الإقليم واليمن لمصالح ضيقة، وبصراحة الناس متفائلون ومتفاعلون ومتطلعون للانتقال لنظام الدولة الاتحادية وليس أمامنا خيار سوى أن نطبق مخرجات مؤتمر الحوار، وأن ندعم جهود فخامة رئيس الجمهورية الأخ عبدربه منصور هادي، الذي قاد البلاد في ظروف استثنائية وصعبة ومعقدة وتمكن من أن يقود سفينة الوطن إلى بر الأمان، ولكن مازلنا بحاجة إلى مزيد من التعاون حتى ترسو هذه السفينة بأمان.

وأضاف: لا يوجد مكان بيننا في إقليم سبأ لقاطع طريق أو مخرب أو لمن يريد أن يعبث بالأمن والاستقرار، فالعصر الراهن هو عصر العلم والتقدم والازدهار في مختلف المجالات وليس عصر جهل وعنصرية ومناطقية وتخريب، والإنسان عادة يحتكم للعقل والمنطق، وليس للشيطان والوهم، ونريد أن نزيل ما بين الناس من إشكاليات وثأرات سواء بوضع صلح عام على مستوى الإقليم وفي أثناء هذا الصلح تتم معالجة بعض القضايا، أو من خلال أية طريقة أو وسيلة أخرى مناسبة.

طي صفحة الماضي

• وماذا عن مستوى التنسيق بين قيادات السلطة المحلية في إقليم سبأ إلى أين وصلتم في هذا الجانب؟

- نحن بحاجة إلى قاعدة متكاملة على أساس أن كل محافظة توفر قاعدة بيانات كاملة لما تم إنجازه من مشاريع وللمشاريع المتعثرة والمشاريع الضرورية المطلوبة، وأيضاً بيانات في حقل التربية والتعليم، كم يوجد من الحاصلين على الماجستير والدكتوراه وفي أي مجال آخر على مستوى الإقليم.

- وأيضاً في كل مرافق الدولة المختلفة، حيث نريد في هذا الوقت تهيئة الناس وتقريبهم من بعض ليطووا صفحة الماضي وبكل مآسيها.

- وإن شاء الله الأمور تسير في هذا الاتجاه خلال الأيام القليلة القادمة، ولاشك أن التميز وارد والكل سوف يأخذ مكانه والشباب سيكون لهم دور، ولكن على الشباب أن يتوحدوا لا نريد أن يكون شباب الإقليم منقسمين ومختلفين من أجل أن تتحقق مصلحة الإقليم وأن تحقق مصلحة الدولة الاتحادية برمتها.

وعلينا أن نطبق مخرجات الحوار على أرض الواقع المعاش لأنه طوق النجاة مما نعانيه اليوم، وأن نضع مصلحة وعزة وكرامة واستقرار اليمن فوق كل اعتبار وأن ندع المصالح الشخصية جانباً وننظر إلى اليمن ومستقبله، ويكفي ماأصاب الوطن من تنافرات واختلافات ومناكفات وما انعكس عنها من معاناة وسلبيات على كل مناحي الحياة.

** قال وكيل محافظة مأرب الأخ/عبدالله الباكري أن نظام الأقاليم الذي توافق عليه اليمنيون عن طريق ممثلين لهم في مؤتمر الحوار الوطني، سيؤدي إلى تقدم وإزدهار اليمن، كونه قائماً في الأساس على الشراكة بين أبناء المجتمع المحلي خاصة وأبناء المجتمع اليمني عامة، في إدارة شؤون مناطقهم وأقاليمهم ودولتهم الاتحادية.

وأردف: كما أن نظام الأقاليم ولما يتيحه من شفافية ومن شراكة واسعة في السلطة والثروة على مستوى الإقليم وعلى مستوى الدولة الاتحادية، سيكون أكثر فاعلية في حل الاختلالات الإدارية والمالية.. والكثير من المشكلات وسيعزز من الشراكة بين الأقاليم ويذيب جليد الكثير من الظواهر السلبية التي أعاقت التنمية وأدت إلى الانفلات الأمني، منها النزاعات القبلية والفئوية والمذهبية.

وأستطرد الوكيل الباكري: نحن في محافظة مأرب وفي محافظتي الجوف والبيضاء نتطلع بكل جدية إلى انتقال البلد من النظام المركزي إلى النظام الاتحادي الذي سيتيح لنا الكثير من إمكانياتنا المادية والبشرية، لنحقق بها تطلعات وآمال أبناء إقليم سبأ الذين حرموا كثيراً في ظل النظام المركزي خلال العقود الماضية، لهذا نحن عاقدون العزم، على مواصلة دعمنا لجهود الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية في تصحيح وحل ومعالجة الأخطاء والمشكلات والقضايا التي تقف عائقاً أمام مخرجات الحوار الوطني، وأمام تحقيق تطلعات الشعب اليمني للأمن والاستقرار وتحسين وضعه المعيشي..، ولا ننسى أنه بفضل جهود رئيس الجمهورية الأخ عبدربه منصور هادي، التي أثمرت بعقد مؤتمر الحوار ونجاحه، وبتوحيد الجيش، أصبح المواطن اليمني سواءً في مأرب أو في المهرة أو في غيرهما من محافظات الجمهورية ينظر إلى المستقبل القريب بتفاؤل كبير.. الأمر الذي يستدعي تضافر جهود الجميع قيادة وحكومة وشعبنا وأحزاباً ومنظمات مجتمع مدني، وفي عملية مخرجات الحوار الوطني الشامل على أرض الواقع، وفي محاربة العناصر الإرهابية التي تقلق أمن واستقرار الوطن.. وفي أيضا إيجاد بيئة آمنة ومستقرة على كافة المستويات في جميع محافظات الجمهورية، وكل هذا لن يتحقق إذا لم تتضافر جهود الجميع.

وأضاف وكيل محافظة مأرب قائلاً: يجب أن تساهم كافة الجهات الرسمية والحزبية والحقوقية في القيام بالتوعية الشاملة بأهمية مخرجات الحوار الوطني، في حل النزاعات والقضايا التي يعاني منها المواطنون في عموم محافظات الجمهورية وفي مقدمة تلك الجهات الوسائل الإعلامية في بلادنا، المقروءة.

والمسموعة والمرئية، كونها الأكثر تأثيراً على الجماهير والأكثر قرباً منها، مما يتطلب منها أن تقوم بواجبها الوطني والمهني في توعية المواطنين بأهمية مخرجات ومؤتمر الحوار الوطني.

وقال الباكري: لقد تم عقد عدة لقاءات لقيادات السلطة المحلية بإقليم سبأ، تهدف إلى التهيئة للانتقال لنظام الأقاليم، وإلى التشاور حول جملة من الموضوعات التي تهم أبناء الإقليم خاصة، وأبناء اليمن عامة، وما نرجوه اليوم هو أن تقوم وسائل الإعلام بدورها في هذا الجانب المهم، حتى تعم التوعية محافظات الجمهورية كافة وبالتالي يتحفز الناس للمساهمة في مخرجات مؤتمر الحوار وفي إزالة العوائق التي تقف حجر عثرة أمام هذه المخرجات.. وإذا ما حصل هذا فإننا بالتأكيد سننتقل سريعاً من النظام المركزي الذي ينمي الفساد ويخلق المشكلات، إلى النظام الاتحادي الذي يقضي على الفساد على المشكلات ومختلف الظواهر السيئة.

أمين عام المجلس المحلي بمحافظة الجوف:

نعمل للتهيئة للانتقال للنظام الاتحادي.. والمؤشرات إيجابية

أكد أمين عام المجلس المحلي بمحافظة الجوف الأخ/علي محمد حميد أن الاحتفال هذا العام بالعيد الوطني الـ24 لقيام الجمهورية اليمنية وإعادة تحقيق الوحدة في 22 مايو 1990م يعد رداً قاسياً وعملياً على من كانوا يزعمون بأن مخرجات الحوار الوطني الشامل، أو بعضاً منها قضت على وحدة الوطن، وأعادتنا إلى زمن التشطير.

وعبر عن أمتنان قيادة السلطة المحلية ومختلف شرائح المجتمع المحلي بمحافظة الجوف للأخ/ المناضل عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية الذي قاد مسيرة إصلاح الاختلالات والأخطاء الفادحة التي كادت أن تودي بالوطن إلى حرب أهلية وتشرذم بحكمة وحنكة وأقتدار في وقت عصيب للغاية، وفي ظرف استثنائي شديد الخطورة ..

وأضاف حميد في حديث خاص بـ"الثورة": لولا شجاعة وحكمة وصبر القيادة السياسية للبلد ممثلة بالأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية لكان اليمن قد أصبح مدمرا كلياً، ولكانت نزعة الثأرات والانفصال قد فاقمت من الأوضاع الداخلية وأكلت الأخضر واليابس .

وهذا ما كان يترقب حدوثه كافة اليمنيين بمن فيهم المتفائلون.

واستطرد أمين عام محلي الجوف قائلاً: واليوم ها نحن قد تجاوزنا المخاطر التي كانت محدقة بنا وبالوطن وغدونا على موعد مع الدولة الاتحادية التي أجمع عليها اليمنيون كمخرج حقيقي لمشكلاتهم وقضاياهم التي خلقتها ونمتها المركزية المقيتة، ونحن في الجوف وفي محافظتي مارب والبيضاء نترقب هذا الموعد ونعمل على سرعة الوصول إليه من خلال القيام بالعديد من المهام والواجبات المتعلقة بعملية تقريب وجهات النظر بين قيادات السلطة المحلية في إقليم سبأ وبين مختلف شرائح الإقليم وكذا إجراء التنسيق وعقد اللقاءات فيما بين قيادات السلطة المحلية في محافظات إقليم سبأ للتهيئة للانتقال إلى نظام الأقاليم، وقد بدأنا في هذا الجانب منذ الأيام الأولى لاختتام أعمال مؤتمر الحوار الوطني، وكانت النتيجة إيجابية وأصبح أبناء الإقليم يتوقون لعهد الدولة اليمنية الاتحادية المرتقبة التي ستكون السبيل الوحيد لتحقيق تطلعاتهم وآمالهم وكافة أبناء اليمن في بقية الأقاليم .

وأردف الأمين العام حميد: سينعم أبناء الشعب اليمني في ظل الدولة الاتحادية بالأمن والاستقرار وبالترابط الوثيق فيه بينهم وبين مصالحهم المشتركة خاصة مصلحتهم الأولى المتمثلة في وحدتهم المباركة التي نحتفل اليوم بمرور 24 عاماً على إعادة تحقيقها .

وقال: إن تحقيق التنمية وبلوغ الرخاء سيكون ملموساً ومعاشاً في المرحلة القادمة، وتحديداً عقب إجراء الاستفتاء على الدستور الجديد والانتقال إلى تطبيق نظام الأقاليم، بما يعني أن مستقبل اليمن الاتحادي وأبنائه سيكون كما يتطلعون ويأملون ويرجون.. خاصة أن مختلف شرائح المجتمع ستمنح كامل حقوقها المشروعة، وفي المقدمة حقها في المشاركة في السلطة والثروة وفي الحرية والديمقراطية.

وأختتم حميد حديثه بالقول: لقد جاءت الدولة الاتحادية لتضع الخلافات جانباً، ولتقضي بصورة نهائية على الاستبداد والإقصاء والانفراد بالسلطة وبالقرار السياسي والسيادي وثروات الوطن، وهذا سيكون له مردود كبير في عملية البناء والتنمية والتقدم على مستوى أقاليم وعاصمة الدولة الاتحادية اليمنية وسيضع اليمن في المكانة الطبيعية التي يستحقها إقليمياً وعربياً ودولياً، لهذا علينا أن نعمل جميعاً من أجل تحقيق هذه التطلعات المشروعة، من خلال المساهمة الفاعلة في إنجاح المرحلة الانتقالية وما ستعقبها من مراحل واستحقاقات دستورية ووطنية.

إن قوة اليمن الاتحادي تكمن في سيادة القانون وصوت كرامة الإنسان.

عبدربه منصور هادي
رئيس الجمهورية